عمر الكاسي
دكتور في الحقوق

البطلان
في قانون المسطرة الجنائية

- دراسة نظرية، وتطبيقية لحالات البطلان -

- بطلان إجراءات البحث التمهيدي والمتابعة
- بطلان إجراءات التحقيق
- بطلان إجراءات المحاكمة والقرارات القضائية

الطبعة الأولى
2025

الفهرس

المقدمة 3

الباب الأول: الأحكام العامة للبطلان في قانون المسطرة الجنائية 11

الفصل الأول: ماهية البطلان وأسبابه 15

المبحث الأول تعريف البطلان وتحديد أنواعه 16

المطلب الأول: التعريف بالبطلان وتمييزه عن بعض الأنظمة المشابهة 16

الفقرة الأولى: التعريف بالبطلان 16

أولا : التعريف اللغوي والإصطلاحي للبطلان 17

ثانيا: التعريف القانوني للبطلان 17

الفقرة الثانية: تمييز البطلان عن بعض الأنظمة المشابهة 19

المطلب الثاني: أنواع البطلان 25

الفقرة الأولى: مذاهب البطلان 26

الفقرة الثانية: موقف التشريع المغربي والتشريعات المقارنة من مذهبي البطلان 29

المبحث الثاني : أسباب البطلان 39

المطلب الأول: الأسباب الشكلية للبطلان 39

الفقرة الأولى: مفهوم الشكلية ودورها 39

الفقرة الثانية: معيار التمييز بين الإجراء الشكلي الجوهري وغير الجوهري 41

المطلب الثاني: الأسباب الموضوعية للبطلان..... 46
الفقرة الأولى: الإرادة..... 47
الفقرة الثانية: الصفة..... 49
الفقرة الثانية: الأهلية..... 49
الفقرة الثالثة: المحل والسبب..... 50
الفصل الثاني إجراءات الفصل في البطلان وآثاره..... 53
المبحث الأول: مسطرة الفصل في البطلان..... 54
المطلب الأول: أحكام التمسك بالبطلان..... 54
الفقرة الأولى: أصحاب الحق في التمسك بالبطلان..... 54
الفقرة الثانية: شروط التمسك بالبطلان..... 60
المطلب الثاني: طرق التمسك بالبطلان والفصل فيه..... 66
الفقرة الأولى: طرق التمسك بالبطلان..... 67
الفقرة الثانية: الجهات المختصة للبت في البطلان..... 71
المبحث الثاني: آثار البطلان..... 76
المطلب الأول: أثر البطلان على الإجراءات..... 76
الفقرة الأولى: أثر البطلان على الإجراء المعيب..... 76
الفقرة الثانية: أثر البطلان على الإجراءات المرتبطة به..... 77
المطلب الثاني: تصحيح البطلان..... 81
الفقرة الأولى: تصحيح البطلان بتحقق الغاية منه..... 81
الفقرة الثانية: تصحيح البطلان بالتنازل عن التمسك به..... 83
الباب الثاني تطبيقات البطلان في قانون المسطرة الجنائية..... 89

الفصل الأول: تطبيقات البطلان خلال مرحلة ماقبل المحاكمة 93
المبحث الأول : البطلان كجزاء خلال مرحلة البحث التمهيدي 93
المطلب الأول: البطلان المترتب عن خرق شكليات المحضر 95
الفقرة الأولى: شروط إنجاز المحاضر 96
الفقرة الثانية: جزاء خرق شكليات المحضر 97
المطلب الثاني : البطلان المترتب عن المس بالضمانات الممنوحة للمتهم 109
الفقرة الأولى: تكريس الحق في الصمت 109
الفقرة الثانية: تكريس الحق في معاملة إنسانية 112
المطلب الثالث: البطلان المترتب عن خرق قواعد الحراسة النظرية 116
الفقرة الأولى: أحكام الوضع تحت الحراسة النظرية 117
الفقرة الثانية: جزاء خرق أحكام الحراسة النظرية 122
المطلب الرابع: بطلان إجراءات التفتيش 128
الفقرة الأولى: شروط وشكليات التفتيش 129
الفقرة الثانية: جزاء الإخلال بقواعد التفتيش 136
المبحث الثاني: بطلان إجراءات التحقيق الإعدادي 142
المطلب الأول: بطلان إجراءات التحقيق بنص القانون 142
الفقرة الأولى: بطلان الإستنطاق 143
الفقرة الثانية: بطلان التفتيش 149
المطلب الثاني: البطلان لخرق جوهري في المسطرة 152
الفقرة الأولى إجراءات الإعتقال الإحتياطي والمراقبة القضائية 153
الفقرة الثانية: بطلان الإجراءات المتعلقة بالتنصت 159

الفصل الثاني: تطبيقات البطلان خلال مرحلة المحاكمة 169

المبحث الأول: بطلان إجراءات المحاكمة 170

المطلب الأول: بطلان الإجراءات الخاصة بإنعقاد المحكمة وإختصاصها 170

الفقرة الأولى: البطلان المترتب عن الإخلال بتشكيل الهيئات القضائية 170

الفقرة الثانية: البطلان المترتب عن خرق قواعد الإختصاص 178

المطلب الثاني: البطلان المترتب عن خرق مبادئ وقواعد المحاكمة 187

الفقرة الأولى: البطلان الناتج عن خرق مبدأ الحضورية 187

الفقرة الثانية: البطلان المترتب عن خرق مبدأ العلنية والشفوية 190

المبحث الثاني: بطلان المقررات القضائية 195

المطلب الأول: البطلان الناتج عن الإخلال بشكليات المقررات 195

الفقرة الأولى: الأثر المترتب عن الإخلال ببيانات ديباجة المقرر 196

الفقرة الثانية: الجزاء المترتب عن الإخلال بباقي بيانات المقرر 200

المطلب الثاني: البطلان الناتج عن الإخلال بالشروط الجوهرية للمقررات 206

الفقرة الأولى: بطلان المقرر لعيب في التسبيب 207

الفقرة الثانية: بطلان المقرر للتناقض في أجزائه 211

خاتمة 215

لائحة المراجع 221

الفهرس 227

إن هذه الدراسة أتبثت لنا أن موضوع البطلان ليس فقط موضوعا فقهيا بحتا، بل هو موضوع تطبيقي وعملي بامتياز، يتطور بتطور حقوق الدفاع واتساع رقعتها، وتدعيمها، والغاية من إرساء قواعده وتفعيلها هي سلامة وضمان صحة الإجراءات المسطرية بشكل عام، والتأسيس لقواعد مثينة البنيان من أجل الوصول إلى محاكمة تتوافر فيها جميع الشروط والضمانات بالشكل الذي يحقق ذلك التوازن المنشود بين حقوق المتهم وحق المجتمع في إستتباب أمنه وسلامة أفراده.

وعلى الرغم مما أثير حول موضوع البطلان من نقاشات وإشكالات شغلت الباحثين في المجال القانوني، وكانت محل أخد ورد، وبالرغم أيضا من اختلاف الآراء والإتجاهات على مستوى العمل القضائي، فإن مشروع قانون المسطرة الجنائية الحالي لم يحط نظرية البطلان بقواعد صلبة وواضحة المعالم من أجل وضع حد لهذا الإختلاف في الرؤى والتوجهات، وحتى يتم رسم حدود للعاملين في الميدان الجنائي من قضاة وغيرهم، يكون بمثابة خارطة طريق لهم، لضمان التطبيق السليم للقانون.

مطبعة الأمنية - الرباط - 2025

9 789920 232647

120 درهما